

مجلة الحضارة الإسلامية

المجلد: الثالث والخمسون

العدد: الأول

رقم: ISSN: 1112-5357
رقم: ISSN: 2602-5736

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة وهران -

شوال 1443هـ / جوان 2022م

العدد 23، العدد 1:

الإيداع القانوني: 1993-312

الرقم التسلسلي المعياري الدولي: ISSN 1112 – 5357

الرقم التسلسلي المعياري الدولي الإلكتروني: EISSN 2602 – 5736

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[المجادلة 11]

مجلة الحضارة الإسلامية

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة أحمد بن بلة - وهران 1

المجلد: 23 العدد: 1 شوال 1443 هـ / جوان 2022 م

مدير النشر

الأستاذ الدكتور: دحوفغورور

عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: حبيب رزاق

نائب رئيس التحرير

الدكتور: حمزة عواد

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/45>

البريد الإلكتروني للمجلة:

majalethadhara@gmail.com

هاتف: 0021341345580

فاكس: 0021341348531

لجنة التحرير

- أ.د. رزاق حبيب
- د. عواد حمزة
- أ.د. حبيب صافي
- د. ياسر عبد الرحمن الطرشاني
- د. قبايلي هوارى
- أ.د. بدر الدين زواقة
- د. عبد الرحمن الحقان
- أ.د. عليان بوز يان
- أ.د. علاق عبد القادر
- د.أحمد عليوي صاحب
- أ.د. بلقاسم زايري
- أ.د. دحو فغرور
- أ.د. سرميني محمد أنس
- د. حراق هدى
- أ.د. نصيرة مختار
- أ.د. عمر بلبشير
- د. حقي حمدي خلف جسام العزاوي
- د. حسين حسين زيدان الخلف
- د. علي أحمد سالم فرحات
- أ.د. عدنان قحطان
- د. بن لحسن بدران
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- المركز الجامعي - صالحى أحمد - النعامة
- جامعة المدينة العالمية - ماليزيا
- جامعة معسكر
- جامعة باتنة 1 الحاج لخضر
- جامعة الكويت
- جامعة ابن خلدون تيارت
- جامعة تيسمسيلت
- كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية – أقسام بابل-
العراق.
- جامعة محمد بن أحمد وهران 2
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة إستانبول 29 مايو. تركيا
- جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة
- جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى - العراق.
- المديرية العامة لتربية ديالى . وزارة التربية العراقية –
العراق.
- كلية الشريعة. جامعة نجران. المملكة العربية السعودية.
- جامعة تكريت
- مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية /جامعة
قطر

جامعة القاضي عياض ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
مراكش / المغرب

Institut National des Langues et
Civilisations Orientales, Paris / France.

كلية الشريعة/ قطر

• د. خروبات محمد

• د. اخروف الحبيب

• د. محمد عبد الحلیم بيثي



لجنة التحكيم

- د.الطرشاني ياسر محمد عبد الرحمن
- د. زين الدين كادي
- د.سالم عمران شعيب
- أ.د. صافي حبيب
- أ.د. عبد الغفار بنعمية
- د.عيسى خالدية
- د. علاق عبد القادر
- د. أمينة رايح
- د.بلخير مراد
- د.بليل عبد الكريم
- د.حمدادو بن عمر
- د.بن لعربي يحيى
- أ.د. بويكن باهي عمر
- د. دهمون أمال
- د. دلالو نوال
- د.كربوعة سليم
- د.هوارى قبايلي
- د.أحمد عليوي صاحب
- أ.د.جفافلة داود
- أ.د. المستاري جيلالي
- د. كرمة مختار
- د.مقدم فاطمة
- أ.د. نصيرة مختار
- جامعة المدينة العالمية - ماليزيا .
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة طرابلس- ليبيا
- المركز الجامعي – صالحى أحمد - النعامة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة أحمد بن أحمد وهران 2
- المركز الجامعي / تيسيمسيلت
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- بوبكر بلقايد - تلمسان
- جامعة الشاذلي بن جديد
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 2
- جامعة وهران 2
- جامعة ابن باديس /مستغانم
- جامعة محمد خيدر/بسكرة
- جامعة مصطفى اسطمبولي/معسكر
- كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية - العراق
- جامعة بسكرة
- مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.
- CRASC
- جامعة وهران 2
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر/قسنطينة

- أ.د. عمر بلشير
- د. حيدر حسين حمزة
- د. أوسالم محمد النذير
- د. زايري بلقاسم
- د. أحمد بالول
- أحمد مية مفتاح
- أ.د. علي أحمد سالم فرحات
- د. الخلف حسين حسين زيدان
- د. العربي رزيق خليفة
- د. العزاوي حقي حمدي خلف جسام
- د.العشي قويدر
- د. العمري عبد الوهاب
- د. الهواري يوسي
- أ.د. بربغور عبد القادر
- أ.د. بدر الدين عماري
- د. بدران بن لحسن
- أ.د. بركان محمد
- د. بلخير طاهري
- أ.د. بوبكر كافي
- د. بودريالة فريد
- د. بوزوادة حبيب
- أ.د. بوزيان عليان
- د.أحمد علي العبيدي
- د. بوزوادة حبيب
- د.عبد الرحيم البار
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة البصرة-العراق
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة أحمد بن بلة . وهران2
- جامعة ابن خلدون . تيارت
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة نجران/السعودية
- المديرية العامة لتربي ديالي/ العراق
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- المديرية العامة لتربي ديالي/ العراق
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة العربي بن مهيدي/ أم البواقي
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة حمد بن خليفة/ قطر
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر/ قسنطينة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
- جامعة ابن خلدون . تيارت
- كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية - العراق
- جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل

- أ.د.عبد الرزاق مرزوك
- د.عبد الباسط عباس محمد علوان جامعة بغداد/العراق
- أ.د. حفيظة طالب.
- د. حمزة عواد
- أ.د. حيدرة محمد
- د مايدي عبدالرحمن
- د. رايح عمار
- أ.د. راجع عكاشة
- د. ربيعي ميلود
- أ.د. زواقة بدر الدين
- د . سابق حدة
- أ.د. سليمان ولد خسال
- د. عبد الستار ابراهيم رحيم الهيتي
- أ.د. عبد القادر داودي
- د. عبد القادر عدالة
- د. عطية بوزيان مريم
- أ.د. عكاشة حوالم
- د. علال بوربيق
- د. عمر زعابة
- د. عمراني بلخير
- د.رقاني فاطمة
- د. قبلي بن هني
- د. قحطان عدنان
- أ.د.قسول ثابت
- جامعة القاضي عياض - المغرب
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة ابن باديس/مستغانم
- جامعة عمار التليجي/الأغواط
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- المركز الجامعي/ النعامة
- جامعة الحاج لخضر/باتنة1
- جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر/ قسنطينة
- جامعة بن خدة بن يوسف/الجزائر العاصمة
- جامعة البحرين
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة مصطفى اسطمبولي/معسكر
- جامعة الملك خالد/المملكة العربية السعودية
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة معسكر
- مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة /الأغواط
- جامعة تمنراست
- جامعة عمار تليجي/ الأغواط
- جامعة تكريت - العراق
- جامعة الجيلالي الياصب/سيدي بلعباس

- | | |
|---|-----------------------|
| المركز الجامعي تيبازة | ● د.لقدي امحمد |
| جامعة معسكر | ● د. لغرس سوهيلة |
| جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف | ● د. محمد رافة |
| جامعة وهران 1 أحمد بن بلة | ● د. محمد بلحاج |
| جامعة وهران 1 أحمد بن بلة | ● أ.د. محمد بركان |
| جامعة القاضي عياض/المغرب | ● د. حمد خروبات |
| جامعة 29 مايو إسطنبول/ <u>تركيا</u> | ● د. حمد صديق |
| جامعة 29 مايو إسطنبول/ <u>تركيا</u> | ● د. حمد أنس سرميني |
| جامعة وهران 1 أحمد بن بلة | ● د. حمد رضا الكريف |
| جامعة وهران 1 أحمد بن بلة | ● أ.د. مختار حمحامي |
| جامعة أم القرى/ <u>المملكة العربية السعودية</u> | ● د.مفلاح بن عبد الله |
| جامعة سعيدة | ● أ.د. مختار قوادري |
| جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر. قسنطينة | ● د. هدى حراق |
| جامعة وهران 1 أحمد بن بلة | ● د.صادق غريش |



دليل المؤلف

- تدعو مجاة الحضارة الإسلامية كافة الباحثين المتخصصين إلى نشر بحوثهم ودراساتهم على صفحات أعدادها، وتعلمهم أنها تقبل للنشر الدراسات والبحوث المستوفية للشروط الأكاديمية الآتية:
1. أن تكون الدراسة أصيلة والبحث مبتكرا، لم يسبق نشره، وأن لا يكون مستلا من مذكرة ماستر أو ماجستير وأطروحة دكتوراه، أو بحث سابق من ملتقى أو نحوه.
 2. أن يُرَاعَى في البحث جودة الفكرة؛ وأصالتها، والأسلوب الرصين، والمنهج المتبع الواضح، والتوثيق العلمي الدقيق، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
 3. أن تتضمن الورقة الأولى من البحث العناصر التالية: عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، وتخصصه ومقر عمله، وعنوانه، البريد الإلكتروني وتاريخ كتابة البحث، وعلى الباحث أن يعود إلى قالب المجلة، ففيه التفصيل الوافي.
 4. يكتب المقال حسب (الأنموذج : أي قالب المجلة)، ينظر الرابط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/45>

5. يقدم البحث بإحدى اللغات: العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية من خلال بوابة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) على صفحة مجلة الحضارة الإسلامية.
6. ينبغي أن يكون عدد صفحات البحث ما بين (15-25) صفحة، متضمنة: ملخصي البحث باللغة العربية والإنجليزية، والكلمات المفتاحية باللغتين أيضا؛ يكونان في صفحتين، (ويمكن الاستعاضة في حال الضرورة عن اللغة الإنجليزية باللغة الفرنسية). وأيضا عدد الصفحات يتضمن البحث بما فيه من جداول، ومراجع، وملاحق، وفهارس وغيرها.

7. يقدم البحث مكتوباً على نظام word بخط: Sakkal Majalla مقاس 14.

8. موضع التهميش: تعتمد المجلة على وضع الهوامش الآلية في حاشية كل صفحة، وليس في نهاية صفحات البحث:

أ. في متن الصفحة يوضع الهامش بخط Sakkal Majalla هكذا: (1) مقاس 14.

ب. في هامش الصفحة يوضع بالشكل: (1) ...، (2) إلخ بخط Sakkal Majalla 12.

ج - أنموذج كتابة الهامش أسفل الصفحة:

✓ بالنسبة للكتب: يوضع اسم الكاتب أو المؤلف بدء باسم الشهرة، الجزء والصفحة (ج/ص)؛ دون سائر معلومات النشر؛ مثال ذلك: (خليل بن إسحاق، المختصر، ص15). أو: (ابن رشد؛ الجد، البيان والتحصيل: 5/ 111).

✓ المقالات: عنوان المقال بين فاصلتين مزدوجتين " "، اسم المؤلف بدءاً بالاسم العائلي، اسم المجلة، السنة، العدد، الصفحة.

مثال: "مسائل عدم العذر بالجهل عند المالكية في الفروع الفقهية"، أ.د رزاق حبيب، مجلة الحضارة الإسلامية، 2012، العدد: 19، ص: 61.

✓ طريقة تخرج الآيات: تخرج الآيات في متن البحث، لا الهوامش، ويكون التخرج بين عارضتين كالآتي: [المجادلة:11].

✓ تخرج الحديث: يكون بالدلالة على رقمه في كتب السنة، ويوضع الرقم بين قوسين، فإن تعذر فبالجزء والصفحة، مثال: رواه البخاري(5439)، رواه الحاكم في المستدرک(220/3). أما الكتاب والباب فذكرهما اختياري؛ وفي البحث المتخصص في الحديث فإجباري.

- 9 . ترتب مراجع البحث ومصادره آخر البحث في فهرس خاص مرتب على حروف الهجاء، يحتوي على كل معلومات النشر المتعلقة بالمرجع، بالطريقة الآتية:
- أ . إذا كان المرجع كتاباً: اسم المؤلف(المؤلفين) بدء باسم العائلة، اسم الكتاب، المحقق واسم إن وجد، رقم الطبعة، سنة النشر، اسم الناشر، بلد النشر.
- ب . إذا كان المرجع بحثاً في دورية: اسم الباحث (الباحثين) بدء باسم العائلة، (عنوان البحث)، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- ج . إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه (عنوان الرسالة)، يكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، يذكر رسالة الماجستير أو دكتوراه، بإشراف: يذكر اسم المشرف باسم العائلة، اسم القسم ثم الكلية ثم الجامعة، السنة.
- د . إذا كان المرجع نشرة أو احصائية صادرة عن جهة رسمية: عنوان التقرير، اسم الجهة، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- هـ . إذا كان المرجع موقعا إلكترونيا: عنوان الموضوع، اسم المؤلف، اسم الموقع، سنة النشر، الرابط الإلكتروني.
- و . المستلات: (عنوان البحث)، اسم الباحث، (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- ز . وقائع المؤتمرات: عنوان البحث، اسم الباحث(الباحثين) بدءاً باسم العائلة، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- 10 . أمّا بالنسبة للأبيات الشعرية فتوضع في جدول والكتابة على اليمين على النحو التالي، ثم يضغط على أيقونة بدون إيطار: (bordure inferieure).

محمد سيد الكونيين والثقليه
نبينا الأمر الناهي فلا أحد
بن والفريقين من عرب ومن عجم
أحق بقول لا منه ولا نعم

11 . تخضع كل البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي .

12 . يُسند المقال . دون الكشف عن هوية مؤلفه . إلى محكمين اثنين على الأقل، وقد تعود الحالة إلى إسناده إلى أكثر من ذلك من المراجعين.

13 . لرئيس تحرير المجلة، وهيئة التحرير كل الحق في إعادة المادة المقبولة للنشر إلى صاحبها لاجراء أي تعديلات يرونها ضرورية؛ للحفاظ على المستوى العلمي للمجلة .

14 . لكل المراسلات الخاصة وطلب التفاصيل؛ يمكن الاتصال على البريد الإلكتروني:

majalethadhara@gmail.com



مجلة الحضارة الإسلامية

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة أحمد بن بلة - وهران 1

المجلد 23 العدد الأول - شوال 1442 هـ - جوان 2022 م

محتويات العدد

16-15	كلمة مدير مجلة الحضارة الإسلامية أ.د. دحوفغرور
18-17	كلمة رئيس تحرير مجلة الحضارة الإسلامية أ.د. حبيب رزاق
36-19	1. صلة العرفان بالبرهان - كتاب المنقذ من الضلال للغزالي أنموذجا أ.ة. آمال بوغانمي
56-57	2. أبو القاسم السهيلي (ت 581هـ) ومنهجه في التفسير من خلال "الروض الأنف" د. عبد العزيز ايت مالك
82-57	3. البيع بالمزاد العلني بين الشريعة والقانون د. عبد الحق لخذاري - دة. إيمان بلعباضي
104-83	4. الحسن بن إسحاق بن زياد المروزي بين إخراج البخاري له، وتجهيل أبي حاتم الرازي أ. د أحمد بن عمر بن سالم بازمول
130-105	5. المفسرون الجزائريون الذين ختموا تفسير القرآن الكريم شفها د. منير زيباني

- 158 -131 6. النص الشرعي المتشابه: مفهومه.. منهجية التعامل معه.. أثره على الواقع العلمي المعاصر
د. محمد سعيد محمد البغدادي
- 182 -159 7. صناعة فتاوى الأقليات المسلمة: المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث
أنموذجا
د. بلعمري أكرم- دة. خيراني إيمان
- 197 -183 8. مماثلة الذرة بالمجموعة الشمسية عند العلماء العرب
د. سائر بصمه جي



كلمة مدير المجلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إشكالية التدافع الحضاري في الألفية الثالثة

مرت الحضارة الإنسانية بمراحل عدة طبعتها سمات وتجليات متعددة ومختلفة أوضحت كلها شواهد على مستوى نضج الإنسان خلال مرحلة تاريخية معينة . كما أن الحضارة لم تقتصر على رقعة جغرافية من هذه المعمورة دون سواها بل شملت شرقها وغربها وشمالها وجنوبها مع شيء من التفاوت في الانجازات والآثار التي خلفتها هنا وهناك .

ضف إلى ذلك أن الحضارة حملت سمات مادية متمثلة في أدوات وابتكارات وعمران...وأخرى غير مادية متمثلة في التجربة الحياتية اليومية وما رافقها من فكر وفن وذوق.... هذا؛ دون إغفال الصبغة التراكمية التي لازمت الحضارة والمتمثلة في بناء حضارة على مخلفات الحضارات التي سبقتها في تدافع مستمر يغطي الشكل والمضمون والذي يكاد لا يعرف استقرار ولا توقف.ومن هنا السمة الأخرى التي طبعت الحضارة والمتمثلة في سرعة التحولات التي لازمتها وهي سرعة مست الحضارة من " الداخل " (from within) وهي مسألة تشمل كل ما يمس بالمخاض الداخلي ومن " الخارج " (from without) أي التأثير والتأثر مع المحيط الفيزيائي والبشري من عوالم أخرى .

والأمر كذلك ، ازداد الإنسان بعدا عن نقطة انطلاقه الأصلية كما وكيفيا حتى أوضحت حياته اليومية أبعد كل البعد عن فطرته الأولى وراح ينشد آفاقا جديدة متجددة شكلا ومضمونا وتغطي

كل مرافق الحياة ولا تكاد تسلم من تأثيراتها أمة من الأمم ولا بقعة من جغرافية هذا الكوكب الذي نعيش عليه والذي نسميه الأرض .

ويبقى السؤال الوجودي والأزلي في آن واحد: هل سيبقى هذا التدافع دائما في حدود " المعقول " أو سيتدحرج شيئا فشيئا إلى ما لا يحمد عقباه ويتحول إلى عملية يصبح من خلالها وجود الواحد هو نفي وإلغاء للآخر. نعلم أن الجواب على هذا السؤال هو من باب الغيب الذي لا يطلع عليه أحد ولكن وفيما يخصنا نريد من خلال صفحات هذه المجلة أن نركز دائما على تبيان أخطاء الماضي لتحاشي الوقوع فيها من جديد ...

أ.د. محو فغور

عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية



كلمة رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، عليه نتوكل وبه نستعين، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم.

وأما بعد؛ فإن الله خلق هذا الكون ومهده للثقلين محكوما بسنن كونية لا تحابي أحدا، من استجاب لها في شقها المادي، استجابت له وأعطته على حسب المبدول من جهده المادي؛ حيث يقول المولى سبحانه وتعالى: ﴿كَلَّا نُمِدُّ هُوْلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: 20]، ويقول العلي القدير أيضا: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود: 15]، ويقول مالك الملك أيضا: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ . فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 44-45].

هذه الآيات البيّنات الواضحة هي التي تحكم التمكين والغلبة حينما يكون بعيد عن هدي الله ونوره؛ وهو الدين الصحيح الإسلام. والنتيجة لهذا التمكين الطغيان والعلو في الأرض والإفساد باسم الحضارة والرفق والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وهذا لا يعني أنّ هذه المبادئ والشعارات لا يستجيب لها ديننا الحنيف، إنه يستجيب لها، ببقاء الإنسان إنسانا كما أراده خالقه خليفة في الأرض عابدا...

نعم إذا كان القرآن أوضح بما لا خفاء فيه سنة التمكين لغير المهتدين؛ أي غير المسلمين، فإنه أيضا ما أنزل القرآن إلا ليأخذ بأيدي المهتدين به للصلاح الأخروي والدنوي، قال اللطيف الخبير: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: 201-202]. هؤلاء الريانيون هم الذين لا يفرقون بين العمل للأخرة والعمل للدنيا، وأي خلل منهم في الفهم أو السلوك، وفي التخطيط والتقدير والاستراتيجية، وفي فهم الواقع خصوصا، تحدث لهم الانتكاسة والضعف وعدم التوازن، ويتكالب الأعداء من الخارج، وتسود بطانة السوء والانتهازيين وغيرهم، فنتخبط كما يتخبط السكارى والمجانين، فلا نعرف طريق الخلاص، ولا نحافظ على مصالحنا، ونجعل الصديق المخلص عدوا، والكائد الماكر مرشدا مستشارا، وحينما نرى بعين البصيرة والفراسة إلى واقعنا نزداد غما وهما. ونظن أن الله كتب ذلك علينا حتما مقضيا... ولكن إن الله يحب عباده المؤمنين...

ولو عدنا إلى قرآننا - كتاب الهداية والتمكين- وجدنا ربنا قد حذرنا من قبل مع دولة الإسلام الناشئة الأولى، دولة سيدنا رسول الله ﷺ والصحاب الكرام البررة الذين معه -رضي الله عنهم- ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [يونس:]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36) إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ

تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ (37) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38) ﴿محمد﴾.

والكلام في هذا الشأن يطول، وأسباب أمراضنا وعلتنا في التخلف المذكورة بالنص القرآني المعجز الظاهر القاهر، قال ربي: وهو اللطيف الخبير: ﴿... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: 2-3] وقال وهو أحكم الحاكمين: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (126) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (127) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى (128) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى (129) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (130)﴾ [طه]

التمكين للحضارة الإسلامية قادم، وينبغي أن يكون راسخا في قلبه عقيدة كإيمانه باليوم الآخر القادم، ولكن للتمكين قوانين وسنن، وللتغيير والإصلاح منهجية في السير، ووضوح في الرؤية والهدف. ربنا بك أمانة، وعليك توكلتنا، وبنهج محمد ﷺ نهدي ونقتدي، يا الله يا الله لطفًا بأمة حبيبك وخير أنبيائك...

ولنعد إلى مجلة الحضارة الإسلامية، ففي هذا العدد كما نهينا سابقا قد غيرنا القالب والشكل، ونرجو أن يتقيد المؤلف في بحثه بالقالب الجديد، ويراعي شروط النشر؛ ونستجيب للسنن في التغيير. نريد الريادة، ونحن لا نتقيد بشروط ذلك، وكذلك الدعوة موجبة للمحكّمين للسرعة في التحكيم مع الأخذ بالشروط. نتمنى لنا ولكم السداد والتوفيق، ودمتم محبين لهذه المجلة، عاملين على استمراريتها، ولكم منا الشكر والتقدير، وإلى عدد جديد، طبتم وحظكم سعيد. وعاقبة بلدكم وأمتكم المجد والانتصار.

أ.م. حبيب رزاق

رئيس تحرير مجلة الحضارة الإسلامية



